بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً.

ثم أما بعد..

فإن تحقيق المخطوطات ونشرها عمل جليل يشبه البحث عن الكنوز التي تحتاج إلى جهد ومشقة، وهو يعد بمثابة بث الروح في الكتاب المخطوط؛ لإعادته إلى الحياة مرة أخرى بعد تحقيقه ونشره.

وكتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لمؤلفه العلامة "**ابن مالك**" قد تم تحقيقه ونشره، بدراسة وتحقيق الدكتورة / نجاة حسن عبد الله نولى، وهي بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجدة، وقد قام معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي التابع لجامعة أم القرى بمكة المكرمة في المملكة العربية السعودية بطبع هذا الكتاب ونشره، وذلك لأهميته في موضوعه وهو"**الترادف في اللغة**".

وبعد ذلك عثرت على نسخة من كتاب ابن مالك السابق وهذه النسخة منشورة عن مكتبة المصطفى، ولكنها من دون تحقيق، وبالنظر في النسختين السابقتين عثرت على بعض الاستدراكات على التحقيق، فقمت بالمقارنة بين النسختين فكان هذا البحث وهو بعنوان: "**استدراكات على تحقيق كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة لابن مالك ت ٦٧٢ هـ**".

وقد اقتضت خطة هذا البحث أن يخرج في **مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرسين أحدهما للمراجع وآخر للموضوعات.**

أما المقدمة: فقد ذكرت فيها موضوع البحث، وسبب اختياره والهدف منه، والخطة المتبعة في دراسته.

وأما التمهيد: فقد اشتمل على التعريف بابن مالك، وعلى توثيق الكتاب ونسخه، ودواعي تأليف ابن مالك له، ومنهج الكتاب، والخصائص التي تبرز فيه.

وأما المبحث الأول، فبعنوان: **استدراكات على أسماء الأبواب،** وقد عرضت فيه الفرق بين النسختين في أسماء الأبواب، وذلك في جداول حتى يتبين الاختلاف بينهما في تسمية الأبواب، كما عرضت في هذا المبحث لبعض الأخطاء التي وقعت في أسماء الأبواب نتيجة للاعتماد على الكلمة الأولى من كلمات الباب وجعلها اسمًا للباب.

أما المبحث الثاني، فبعنوان: **استدراكات على بعض الكلمات داخل الأبواب،** وعرضت فيه لبعض الأخطاء التي وقعت فيها المحققة، بسبب عدم اعتمادها على النسخة التي عثرت عليها، وقد استدركت على المحققة ما يقارب الأربعين خطأ، ورأيت أنه لو تم الأخذ بهذه الاستدراكات عند إعادة طبع الكتاب وتحقيقه مرة أخرى، لكان الكتاب أقرب إلى الكمال.

أما الخاتمة: فقد عرضت فيها للنتائج التي توصل البحث إليها، وبعدها فهرس بأهم المصادر والمراجع، ثم فهرس للموضوعات.

وأقول بأنني ببحثي هذا لا أقلل من شأن ما فعلته محققة الكتاب، فقد قامت بعمل جليل تُحمد عليه وتشكر، فقد قامت بتحقيق الكتاب تحقيقاً رائعاً، فقد رَجَعَتْ إلى ثلاث نسخ من نسخة المخطوطة التي وقعت تحت يديها، لكنى

أردت بهذه الاستدراكات أن يكون الكتاب كما ذكرت أقرب إلى الكمال، وأقــرب إلى ما أراده مؤلفه أن يصل إلينا.

وبعد.. فلست أزعم لنفسي أنني قد أحطت بموضوعي هذا علماً، أو سددت منه كل ثغرة، ولكن هذا جهدي واجتهادي، وهو جهد المقل.

ويعلم الله (ﷻ) أنى لم أدخر جهدًا، ولم أقصر عن غاية كان يمكن بلوغها، فإن أكن قد وفقت فهذا ما أرجوه، والخير قصدت، وإن تكن الأخــرى فحــسبي أنني أخلصت واجتهدت، وللمجتهد أجر.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الباحــث

تمهيد

نبذة مختصرة عن ابن مالك وكتابه:
الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة

ابن مالك[1]:

هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائى الجيانى الأندلسى الشافعى.

وُلد بجيان: وهى مدينة واسعة من مدن الأندلس – سنة إحدى وستمائة من الهجرة النبوية، ونشأ بالأندلس، وزار دمشق وحلب ومصر، ثم استقر بدمشق.
أخذ العلم عن علماء عصره، وأشهرهم ابن يعيش، وأبو على الشلوبين، وابن الطيلسان، وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمة ابن مالك فى المصادر الآتية: فوات الوفيات: لابن شاكر الكتبى ٤٠٧/٣، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٦٧/١٣، وتعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: للدمامينى ٢٥/١، والنجوم الزاهرة: لابن تغرى بردى ٢٤٤/٧، وغاية النهاية فى طبقات القراء: لابن الجزرى ١٨٠/٢، وبغية الوعاه: للسيوطى ١٣٠/١، ومفتاح السعادة: لطاش كبرى زاده ٤٣٧/١، والمدرسة النحوية فى مصر والشام: د/ عبد العال مكرم ص ١٤٩، ١٥٠ تاريخ النحو العربى منذ نشأته حتى الآن: د/ على محمد فاخر ص ٩٢-٩٤ ومحاضرات فى المعجم العربى والمكتبة العربية د/ محمد حماد ص ٢٣٧-٢٦٣ وانظر أيضاً: الوافى بالوفيات: للصفدى ص ٣٥٩، ونفح الطيب للمقرى ٤٢٢/٢-٤٣٢، وشذرات الذهب: لابن العماد الحنبلى ٣٣٩/٥، وتاريخ آداب اللغة العربية: جرجى زيدان، والمختصر فى أخبار البشر: لأبى الفداء ٨٠٧/٤، وكشف الظنون لحاجى خليفة ص ١٥١.

برع ابن مالك في علوم اللغة والنحو والصرف والقراءات، واشتهر بتأليف أكثر مؤلفاته على طريقة النظم، حيث إن النظم كان سائداً في عصره.

وتتلمذ على يديه كثيرون، ولا تزال مؤلفاته في اللغة والنحو والصرف والقراءات ينهل منها طلاب العلم على مر العصور.

توفى (رحمه الله) بدمشق سنة اثنتين وسبعين وستمائة، فجزاه الله عن العربية، وأهلها خير الجزاء.

توثيق كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة ونسخه:

اتفقت أكثر المصادر والمراجع[1] التي ترجمت لابن مالك على أن هذا الكتاب من مؤلفاته، والكتاب – كما ذكرت – تم تحقيقه، أما عن نسخه المخطوطة، فتوجد منه نسخة في مكتبة (برلين) بألمانيا برقم ٧٠٤١، وأخرى فى دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ١٦٠٢، وثالثة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٥٣٠ لغة تيمور، وهذه النسخ السابقة اعتمدت عليها المحققة في تحقيق الكتاب.

ولكن تم العثور على نسخة أخرى ليست مخطوطة، ولكنها منشورة وغير محققة، وهى منشورة على موقع مكتبة المصطفى على الموقع التالي:
www.al-mostafa.com

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان ٢٩٤/٥، ودائرة المعارف الإسلامية ٢٧٣/١، وتاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان ١٥١/٣، ومعجم المؤلفين، لرضا كحالة ٢٣٤/١٠، ومقدمة تحقيق عمدة الحافظ، للدكتور/ عبد المنعم هريدي ٥١/١، المدرسة النحوية في مصر والشام د/ عبد العال سالم مكرم ص ١٨٥.

وتقع هذه النسخة في ست عشرة صفحة، الصفحة الأولى لاسم الكتاب ومؤلفه، وباقي الصفحات للمادة العلمية، وبمقارنة هذه النسخة بالنسخة المحققة والتي اعتمدت على النسخ المخطوطة الثلاث عشرت على بعض الملاحظات والاستدراكات على التحقيق أوْضَحْتَها وبيتها النسخة غير المحققة والمنشورة السابقة.

دواعي تأليف الكتاب:

صَنّف ابن مالك كتابه لمساعدة الأدباء ومعاونتهم، وذلك بوضع الألفاظ المتقاربة المعنى المختلفة المبنى في إطار واحد؛ لإفساح المجال أمامهم لتحقيق رغباتهم، حيث اشتهر عصر ابن مالك بالصناعة اللفظية، فلا تُكرر الأسماء ولا الصفات، وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه يقول:"اعلم أن الأدب اسم يشتمل على كثير من العلوم، فأقربها وأدناها وأدأبها وأولاها بالتقدم فيه الاتساع في علم المنطق بأفصح لسان وأبلغ بيان، فمن الاتساع في ذلك أن يتصرف الأديب في ألفاظه ومكاتبته ومراسلته ومناجاته من غير تكرير للأسماء والصفات إذا كان المعنى واحدًا"[(١)].

منهج الكتاب:

تبويبه: اشتمل الكتاب على مائتين وأحد عشر باباً تضمنت مختلف المعاني التي تعنى الناس بعامة والأدباء بخاصة، واختصت المفردات[(٢)] بتسع وثمانين

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة النسخة غير المحققة ص ٢ والمحققة ص ٢١.

(٢) المراد بالمفردات أي الكلمات المفردة التي تدل على المعنى، وجاءت الكلمات في هذه الأبواب لتدل على المعنى في أغلبها على سبيل الحقيقة وفى أقلها على سبيل المجاز.

ومائة باب، بينما جاءت المركبات[١] في اثنين وعشرين باباً.

ويلحظ على أبواب الكتاب تفاوتها في الطول والقصر، فإذا كان (باب الرغادة)[٢] أو الرخاء جاء وفيه كلمتان هما: الرغادة والجدة، فإن (باب الغم)[٣] أتى متضمناً سبعاً وثلاثين كلمة.

خصائص الكتاب:

تبرز في الكتاب ظواهر عديدة يمكن بيانها كما يلي:

- **الإيجاز:** ألف ابن مالك هذا الكتاب لمساعدة الأديب في التصرف في ألفاظه ومكاتبته ومراسلته ...، وبذلك ابتعد عما يجعل كتابه وعرًا، فاعتمد فيه على الإيجاز، كما اعتمد على المشهور من الألفاظ، وابتعد عن الحوشي المستهجن، فأودع كتابه الألفاظ المشهورة والمستعملة على ألسنة الناس.
- لم أقف في الكتاب على نقل من كتاب أو رواية عن لغوى أو نحوى، وإنما كان ابن مالك يدلى بما عنده من ألفاظ يضعها في أبواب كل باب يحتوى مجموعة من الألفاظ المتقاربة المعنى.

ولعل السبب في ذلك أنه كتاب تعليمي، ألفه لحاجة الأديب إلى كتاب سهل مختصر، وهذا ما حداه أن يجعله خالياً من الشواهد اللغوية، فلم يرد فيه منها شئ؛ لأن الشواهد لا تُذكر إلا تدليلاً على وجه نادر، أو حكم متنازع فيه، أو لبيان الاستعمال، ولم يضم كتاب ابن مالك شيئاً من ذلك.

---

(١) المركبات: هو أن يدل على المعنى بأكثر من كلمة، وهى تدل على المعنى على سبيل المجاز والكناية.

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة غير المحققة ص ٩، والمحققة ص ٩٢.

(٣) انظر: السابق غير المحققة ص ٢، والمحققة ص ٢٤-٢٦.

استدراكات على التحقيق

المبحث الأول
استدراكات على أسماء الأبواب

ملاحظات على أسماء الأبواب:

ظهر اختلاف واضح بين النسختين في أسماء الأبواب، وسوف أعرض أسماء الأبواب في النسختين، النسخة التي تم تحقيقها ونشرها، والنسخة التي نُشرت من دون تحقيق، وأظن أنه لو سميت الأبواب بما جاء في النسخة غير المحققة، لكانت أدل وأنسب في الدلالة على المعنى العام.

وقد اتفقت النسختان في أسماء بعض الأبواب، واختلفت في أسماء بعضها الآخر، وسوف أعرض أسماء الأبواب التي وقع اختلاف فيها بين النسختين في جداول حتى يظهر الفرق في التسمية بين كل منهما:

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
١	باب تتابع الشئ	٥٠	باب تتابع الشئ به	٤
٢	باب التثبت والتؤدة	٥٦	باب التثبت	٥
٣	باب حملنى	٦٤	باب الاضطرار إلى صنيع الشئ	٦
٤	باب استعجم	٦٨	باب الالتباس	٦
٥	باب وعيب	٦٩	باب رحيب	٧
٦	باب السكون	٧٠	باب السكوت	٧

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
٧	باب نوه باسمه	٧٢	باب رفع الشأن	٧
٨	باب يوازيه	٧٣	باب المبارة	٧
٩	باب أجبرته	٧٧	باب الغلبة	٧
١٠	باب أضرم	٧٧	باب الاضطرام	٧
١١	باب السواد	٧٨	باب الظلمة	٨
١٢	باب مقتضى الأمر	٧٥	باب عاقبة الأمر	٧
١٣	باب توابعه	٧٥	باب العقبى	٧
١٤	باب نزل	٧٦	باب الحلول فى المكان	٧
١٥	باب الكلوم	٧٩	باب الكِلاَم	٨
١٦	باب استجاره	٧٩	باب الاستغاثة	٨
١٧	باب هجره	٧٩	باب اطراح الشئ	٨
١٨	باب اختطفه	٨٠	باب الاختطاف	٨
١٩	باب ظننت	٨٠	باب الظن	٨
٢٠	باب شابهم	٨١	باب المخالطة	٨
٢١	باب جانبهم	٨١	باب العزلة	٨
٢٢	باب الخطوة	٨٢	باب فى الشفاعة والوسيلة	٨
٢٣	باب غش	٨٢	باب الغش	٨
٢٤	باب أسره	٨٣	باب الأسر	٨
٢٥	باب ناهض	٨٤	باب الاضطلاع	٨
٢٦	باب انتكب	٨٤	باب النكوص والارتداد	٨
٢٧	باب مات	٨٤	باب الموت	٨

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
٢٨	باب نحيف	٨٥	باب المهزول الضامر	٨
٢٩	باب ناقص	٨٦	باب النقصان	٨
٣٠	باب صال	٨٦	باب التهدد	٨
٣١	باب مباح	٨٧	باب الحلال	٩
٣٢	باب بَيّنَه	٨٧	باب الشرح	٩
٣٣	باب محظور	٨٨	باب الحرام	٩
٣٤	باب الزلة	٨٨	باب الذنب	٩
٣٥	باب مقر	٨٨	باب الإقرار	٩
٣٦	باب حريص	٩٠	باب الحرص	٩
٣٧	باب يحذره	٩٠	باب الحذر والخوف	٩
٣٨	باب وغد	٨٩	باب الخسة والضعة	٩
٣٩	باب همنى	٩١	باب الطلب والنية (وأرى أنهـا المُنية)	٩
٤٠	باب الأرج	٩١	باب الرائحة الطيبة	٩
٤١	باب الرغادة	٩٢	باب الرخاء	٩
٤٢	باب الشكاسة	٩٢	باب فى شراسة الخلق	٩
٤٣	باب طرده	٩٢	باب الطرد والنفى	٩
٤٤	باب أشفى	٩٤	باب الإشراف	٩
٤٥	باب محب	٩٤	باب الحب	٩
٤٦	باب العداوة	٩٤	باب الحقد والبغضة	١٠
٤٧	باب أينع الثمر	٩٥	باب إثمار الشجر والنبات	١٠
٤٨	باب أفرق من مرضه	٩٥	باب البرء	١٠

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
٤٩	باب خَلُق الثوب	٩٥	باب الخلقان من الثياب	١٠
٥٠	باب خفيف	٩٦	باب السريع	١٠
٥١	باب منْه	٩٦	باب الإسراع فى السير	١٠
٥٢	باب ساكن	٩٧	باب السكون	١٠
٥٣	باب آنست	٩٧	باب الرؤية	١٠
٥٤	باب استوجب	٩٧	باب الجدارة والاستحقاق	١٠
٥٥	باب عبس	٩٨	باب العبوس	١٠
٥٦	باب الضامر	٩٩	باب الهزال	١٠
٥٧	باب المرتفع والعالى	١٠٠	باب العالى	١٠
٥٨	باب غوره	١٠٠	باب نهاية الشئ	١٠
٥٩	باب رقتك	١٠١	باب الحنان والشفقة	١٠
٦٠	باب حسن	١٠١	باب الحسن	١١
٦١	باب غَمِط النعمة	١٠١	باب كفر النعمة	١١
٦٢	باب قمعته	١٠٢	باب الذلة والصغار	١١
٦٣	باب لقن	١٠٢	باب الذكاء والفطنة	١١
٦٤	باب الصعر	١٠٣	باب الميل	١١
٦٥	باب باعده	١٠٣	باب الاعتزال	١١
٦٦	باب وافقه	١٠٣	باب الموافقة على الأمر	١١
٦٧	باب نُجُب الرجال	١٠٣	باب السيادة	١١
٦٨	باب ثوّر الشر	١٠٤	باب هيجان الفتنة	١١
٦٩	باب الدار	١٠٤	باب المنزل	١١

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
٧٠	باب عَمّهم	١٠٤	باب الفضل	١١
٧١	باب فرض	١٠٥	باب الميل	١١
٧٢	باب قنع	١٠٥	باب القناعة	١١
٧٣	باب تقدمت إليه	١٠٥	باب المفاوضة	١١
٧٤	باب نطق	١٠٦	باب التصريح	١١
٧٥	باب غيّب عن الأمر	١٠٦	باب الإيماء	١١
٧٦	باب ترك الخداع	١٠٧	باب الانكشاف	١٢
٧٧	باب سهل المطلب	١٠٧	باب إدراك الوطر	١٢
٧٨	باب جهد فى الأمر	١٠٨	باب الجد	١٢
٧٩	باب محضنى وده	١٠٨	باب الصداقة	١٢
٨٠	باب لين مذيق	١٠٩	باب الخلط	١٢
٨١	باب يكفيه المؤونة	١١٠	باب كفاف العيش	١٢
٨٢	باب عبيد	١١٠	باب الخدم	١٢
٨٣	باب حَرَّضَنِى عليه	١١١	باب الحث	١٢
٨٤	باب عطشان	١١١	باب العطش	١٢
٨٥	باب طلعت الشمس	١١٢	باب طلوع الشمس	١٢
٨٦	باب غربت	١١٢	باب غروب الشمس	١٢
٨٧	باب سل سيفه	١١٣	باب انتضاء السيف	١٢
٨٨	باب الموت	١١٣	باب أسماء الموت	١٢
٨٩	باب أقسمت	١١٣	باب القسم	١٢
٩٠	باب قطن	١١٤	باب الإقامة	١٣

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
٩١	باب الأطراف	١١٤	باب الأفنية	١٣
٩٢	باب انتمى	١١٦	باب الانتساب	١٣
٩٣	باب درس	١١٦	باب الدثور	١٣
٩٤	باب أعلاه	١١٧	باب قمة الجبل	١٣
٩٥	باب مريض	١١٧	باب المرض	١٣
٩٦	باب كرهته	١١٨	باب الملالة	١٣
٩٧	باب طرفى	١١٨	باب العين	١٣
٩٨	باب شَكْله	١١٨	باب المشاكلة	١٣
٩٩	باب تغير	١١٩	باب التغير	١٣
١٠٠	باب اقتصر	١١٩	باب الإيجاز	١٣
١٠١	باب شيعتى	١١٩	باب القرابة	١٣
١٠٢	باب غضب	١٢٠	باب الغضب	١٣
١٠٣	باب ترع	١٢١	باب الشوق	١٤
١٠٤	باب لمته	١٢١	باب اللوم	١٤
١٠٥	باب حرى	١٢٢	باب الجدير	١٤
١٠٦	باب فحص	١٢٢	باب الفحص	١٤
١٠٧	باب جاوبته	١٢٣	باب المكافأة والجزاء	١٤
١٠٨	باب حواجز	١٢٣	باب العوائق	١٤
١٠٩	باب العهد	١٢٣	باب العهد والميثاق	١٤
١١٠	باب حاول	١٢٤	باب طلب الأمر	١٤
١١١	باب المصاص	١٢٤	باب خلاصة الشئ	١٤

م	اسم الباب في النسخة المحققة	رقم الصفحة	اسم الباب في النسخة غير المحققة	رقم الصفحة
١١٢	باب البُهْمَة	١٢٥	باب الشجاعة	١٤
١١٣	باب قصَّر	١٢٦	باب التقصير	١٤
١١٤	باب تدارك	١٢٦	باب اللحق والإدراك	١٤
١١٥	باب اخترته	١٢٦	باب اختيار الشئ	١٤
١١٦	باب وسيلة	١٢٧	باب الذريعة	١٤
١١٧	باب أقحم	١٢٧	باب الخِطار بالنفس	١٤
١١٨	باب شرحت	١٢٨	باب الشرح	١٤
١١٩	باب ما أمجد أخلاقه	١٢٨	باب السخاء	١٤
١٢٠	باب ما حج الحجيج	١٢٩	باب لا أفعل ذلك أبداً	١٥
١٢١	باب أجن فى حفرته	١٣٠	باب الدفن	١٥
١٢٢	باب أضرم البلاد ناراً	١٣٠	باب الفتنة والنكوص	١٥
١٢٣	باب عام خير يرجى	١٣٢	باب الرجاء والأمل	١٥
١٢٤	باب كشف الله بهجتك	١٣٢	باب الدعاء بالشر	١٥
١٢٥	باب صافية من الأذى	١٣٣	باب الخلوص من الشوائب	١٥
١٢٦	باب اغتفرت الجرائم	١٣٣	باب غفر الزلة وإقالة العثرة	١٥
١٢٧	باب بلغ السيل الزبى	١٣٤	باب تفاقم الأمر	١٥
١٢٨	باب اعتذر من ذنبه	١٣٥	باب الاعتذار	١٥
١٢٩	باب مركبا صعباً	١٣٥	باب اعتياص الأمر	١٥
١٣٠	باب عزيز المطلب	١٣٥	باب صعب المرام	١٥
١٣١	باب سهل المرام	١٣٦	باب انقياد الأمر	١٦
١٣٢	باب قارع فقرع	١٣٦	باب المغالبة والمسابقة	١٦

١٣٣	باب ظاهر	١٣٧	باب النصيحة والخذلان	١٦
١٣٤	باب دحضت حجته	١٣٧	النصيحة والخذلان	١٦
١٣٥	باب مُنوهاً باسمه	١٣٧	باب رفع الشأن	١٦
١٣٦	باب حل بعقوتهم	١٣٨	باب النزول	١٦

من خلال العرض السابق يلاحظ أن عدد الأبواب في كل من النسختين بلغ مائتين وأحد عشر باباً، اتفقت النسختان في أسماء خمس وسبعين باباً، واختلفت النسختان في مائة وست وثلاثين باباً ما بين اختلافات يسيرة، واختلافات كبيرة. اعتمدت النسخة المحققة في أسماء الأبواب على الكلمة الأولى من كلمات الباب، وقد تكون هذه الكلمة غير مشهورة، وغير واضحة ومبهمة، لذلك فإن أسماء الأبواب في النسخة غير المحققة أدل وأنسب على المعنى العام للباب.

أخطاء في أسماء بعض الأبواب:

يلاحظ أن هناك بعض الأخطاء في أسماء الأبواب فى النسخة المحققة، وذلك للاعتماد على ذكر الكلمة الأولى من كلمات الباب وجعلها اسمًا للباب، وهى:

١ـ باب انتكب:

هذا الباب سُمى في النسخة غير المحققة (بباب النكوص والارتداد) والكلمات الواردة في الباب تدل على هذا المعنى، ما عدا الكلمة الأولى، وكذلك كلمة (انتكص) والكلمة الأولى (انتكب) ليس فيها معنى النكوص والارتداد، وإنما معناها:"عدل وانحرف"[(١)]، ولم أجد صيغة (انتكب) وبالنظر في النسخة غير المحققة وجدت بدلاً من كلمة (انتكب) كلمة (انتكث).

(١) انظر: أساس البلاغة للزمخشرى (نكب) والقاموس المحيط (نكب).

وقد وجدت نفس الصيغة ومعناها في القاموس المحيط"ونكث العهد والحبل ينكُثه وينكِثه نقضه فانتكث ... وانتكث من حاجة إلى أخرى انصرف[١]"، فالكلمة التي تدل على المعنى هي (انتكث) وليس (انتكب)، بذلك يكون قد وقع خطأ في اسم الباب للاعتماد على الكلمة الأولى لجعلها؛ اسماً للباب.

٢ـ باب فرض:

هذا الباب يسمى في النسخة غير المحققة (باب الميل) والكلمات التي ذُكرت للدلالة على المعنى العام تدل على معنى الميل إلا كلمة (فرض) التي سُمى بها الباب في النسخة المحققة، وكلمة (فرض) لا تدل على هذا المعنى، والذي ورد "فرض: سن، وما فرضته على نفسك[٢] "وغير ذلك من المعاني التي لا تدل على الميل، والذي يدل على الميل، وذُكر فى النسخة غير المحققة بدلاً من (فرض) كلمة. قرض) بالقاف، وقد ذكرت المحققة أن إحدى النسخ التي اعتمدت عليها جاء فيها (قرض)، ومعناها فى المعاجم: "قرض في سيره: عدل كسمع زال من شئ إلى شئ آخر[٣]"، وأرى أن منه قوله تعالى – والله أعلم –: ﴿ ...تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ...﴿١٧﴾ ﴾ (الكهف: ١٧).

فالذي يدل على الميل هو (قرض) وليس (فرض) الذي أوردته المحققة ورجحته اسمًا للباب، وبذلك يكون قد وقع خطأ في اسم الباب للاعتماد على الكلمة الأولى؛ لجعلها اسمًا للباب.

---

(١) انظر: القاموس المحيط (نكث).

(٢) انظر: السابق (فرض).

(٣) انظر: الأساس، والقاموس (قرض).

٣ـ باب غَيّب عن الأمر:

هذا الباب سُمى في النسخة غير المحققة (باب الإيماء) وقد ورد في النسخة المحققة والنسخة غير المحققة (غيّب) ومن خلال تفسير ابن مالك لهذه الكلمة بقوله: "إذا لم يبالغ فيه"عُرف أن الذي فسره ابن مالك ليس كلمة (غيّب) وإنما هو كلمة (غَبّب عن الأمر) جاء في مقاييس اللغة "وغَبّب فى الأمر: إذا لم يبالغ فيه كأنه زيدت فترة أوقعها فيه[١]".

وجاء في القاموس: "**والتغبيب:** ترك المبالغة[٢]" ففعل الأمر مرة واحدة أو مرات قليلة، وترك المبالغة فيه، وعدم تكراره يعد هذا من قبيل الإيماء إلى الأمر، وعدم التصريح به، فبذلك تكون الكلمة التي أرادها ابن مالك (غبّب عن الأمر) لأنه فسرها بما أوردته المعاجم، وهذه الكلمة من الكلمات النادرة التي فسرها ابن مالك وذكر معناها، فعُرِف الصحيح من ذلك، وقد وقع الخطأ في اسم الباب للاعتماد على الكلمة الأولى، وجعلها اسماً للباب.

٤ـ باب لبن مذيق

سُمى هذا الباب فى النسخة غير المحققة (باب الخلط) وورد فيها أيضاً (لبن مذيق وصديق مماذق) وهى الأصح؛ لأن الذي يوصف بالمذيق هو اللبن، جاء فى الأساس:"مذق اللبن بالماء يمذقه، ومذق الشراب: مزجه فأكثر مائه. ولبن مذيق [٣]"وهذا يدل على عدم الخلوص، وهذا من باب الحقيقة، ثم استعار ابن مالك عدم الخلوص فى اللبن بمذقه إلى الصديق فقال: صديق مماذق، وهذا ما

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس (غبب).

(٢) انظر: القاموس المحيط (غبب).

(٣) انظر: أساس البلاغة (مذق).

فعله الزمخشرى فى الأساس جاء فيه، ومن المجاز: "وهو مماذق فى وُدّه ومذاق، وفلان مذاق: كذاب[١]" فلذلك وقع الخطأ في اسم الباب للاعتماد على الكلمة الأولى في تسميته.

٥ـ باب ترع:

سُمى هذا الباب فى النسخة غير المحققة (باب الشوق) وكلمات الباب تدل كلها على هذا المعنى العام، إلا كلمة (ترع) فإنها لا تدل على الشوق والصبابة، وإنما الذي يدل على هذا المعنى هو كلمة (نزع) لأن (ترع) معناها في المعاجم:"ترع الرجل فهو ترع: اقتحم الأمور مرحاً ونشاطاً، ورجل ترع: فيه عجلة، والترعة من النساء الفاحشة الخفيفة[٢]".

أما الكلمة التي تدل على معنى الشوق والصبابة فهى (نزع) جاء في القاموس: "نزع إلى أهله نزاعة ونِزاعاً بالكسر ونُزوعاً بالضم: اشتاق[٣] "فالذي يدل على المعنى هو (نزع) كما جاء فى"كتاب الألفاظ المترادفة"– للإمام الرمانى" "مشتاق ونزوع" في فصل "مشتاق وصب[٤]" لذلك فالخطأ في الكلمة الأولى أدى إلى الخطأ فى اسم الباب.

٦ـ باب جاوبته:

هذا الباب سُمى في النسخة غير المحققة (باب المكافأة والجزاء) وكلمة (جاوبته) لا تدل على هذا المعنى، فهى تدل على "جاوبته: أى جاوب بعضهم

---

(١) انظر: السابق (مذق).

(٢) انظر: لسان العرب (ترع).

(٣) انظر: القاموس المحيط (نزع).

(٤) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للإمام الرمانى ص ٣١.

بعضاً[١]" وإنما الذى يدل على معنى المكافأة والجزاء وورد بدلاً من هذه الكلمة فى النسخة غير المحققة كلمة (جازيته) والذى ورد في المعاجم في معنى كلمة (جازيته) "الجزاء: المكافأة على الشئ[٢]" فهذا متفق مع معنى كلمات الباب وهى: قابلته، وكافأته، وقابسته ... إلخ، كما أن الإمام الرمانى ذكر في "كتابه الألفاظ المترادفة" (جازيته [٣]) ولم يذكر (جاوبته)، فالخطأ فى الكلمة الأولى من كلمات الباب أدى إلى تسميته تسمية خاطئة.

٧ـ باب السكون:

هذا الباب ورد في النسخة غير المحققة (باب السكوت)، والسكون يكون عن الحركة، فقد ورد السكون بمعنى: "قرَّ، وأسكنه قلل حركته[٤]"، ولم يرد ضمن معاني (سكن) السكوت عن الكلام، أما السكوت فى المعاجم فهو:"انقطع كلامه فلم يتكلم[٥] "ودليل آخر على أن الكلمة هى السكوت وليست السكون، أن الكلمات التى وردت فى الباب كلها تدل على السكوت والانقطاع عن الكلام وهى: الصمت، والإرمام والخفوت" وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً من كلمة الخفوت كلمة (البجوم) ومعناها: "سكت من عى أو فزع أو هيبة[٦]"، بهذا يكون اسم الباب هو (باب السكوت) وليس (باب السكون).

---

(١) انظر: القاموس المحيط (جوب).

(٢) انظر: السابق (جزى).

(٣) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للرمانى ص ٣٢.

(٤) انظر: القاموس والأساس والمصباح (سكن).

(٥) انظر: القاموس المحيط (سكت).

(٦) انظر: السابق (بجم).

٨ـ باب منه:

هذا الباب ورد فى النسخة غير المحققة (باب الإسراع فى السير)، والنسخة المحققة بدأت كلمات الباب بكلمة (أجد السير) والنسخة غير المحققة بدأت الكلمات بـ (نسنس) وهى كلمة تدل على "السير السريع[١]"، ولم تتفق نسخ المخطوط على اسم الباب فبعضها جاء فيه (باب منعنه) وبعضها جاء فيه (ومنسنه) ثم قالت المحققة: ولعل الصواب ما أثبته وهو (باب منه) ولكن هذا ليس هو الصواب، وإنما الصواب هو (باب نسنسه) إذا كان على النسخ التى تجعل أول كلمة هى التى يسمى بها الباب.

(١) انظر: القاموس (نسس).

المبحث الثاني

استدراكات على بعض الكلمات داخل الأبواب

أخطاء في بعض الكلمات داخل الأبواب:

قبل عرض هذه الاستدراكات أريد أن أنبه على أن هذه الاستدراكات وقعت فى الكتاب المحقق نتيجة للتحقيق، وليست أخطاء وقع فيها ابن مالك؛ لأن مثلى لا يستطيع ولا يقدر على تخطئة ابن مالك، وسوف أتتبع الكتاب المحقق من أوله إلى آخره حسب ترتيب صفحاته، والغرض من ذلك هو إظهار ما كتبه ابن مالك فى كتابه: الألفاظ المختلفة فى المعانى المؤتلفة فى أفضل صورة، وأبهى حلة، وحتى يكون الكتاب على مراد مؤلفه، لو تم الأخذ بهذه الملاحظات فى الكتاب المحقق.

١ـ منحته:

وردت هذه الكلمة في (باب الهبات)[١] في النسخة المحققة، وقد ورد بدلاً من هذه الكلمة فى النسخة غير المحققة (رضخته)، وبالنظر في المعاجم في معنى كلمة (رضخته) جاء في القاموس: "رضخ له: أعطاه عطاء غير كثي"[٢] والهبات تكون بالكثير والقليل، أما كلمة (منحته) فجاء في معناها: "منحه"كمنعه وضربه: أعطاه، والاسم المِنْحة"[٣] فهى تدل على العطاء دون كثرة أو قلة أى تدل على العطاء المطلق.

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٢٢، وغير المحققة ص ٢.

(٢) انظر: القاموس (رضخ).

(٣) السابق (منح).

٢ـ زعب له:

وردت هذه الكلمة فى (باب الهبات) أيضًا والنسخ كلها المخطوطة والمنشورة غير المحققة جاء فيها (رغب له) وقالت المحققة وهو تصحيف، والصواب ما أثبته وهو (زعب له) هذا إذا كانت كلمة (رغب له) لا تدل على المعنى العام للباب، لكن بالنظر فى معنى كلمة (رغب له) التى قالت عنها المحققة بأنها تصحيف وجدت معناها: "الرّغِيبَة: الأمر المرغوب فيه، والعطاء الكثير"(١).

أما كلمة (زعب) التى أوردتها المحققة بدلاً من الكلمة السابقة فتدل على: الزُّعْبة: الدفعة من المال يقال: زَعبت له زَعبة من المال وزُعبة أى دفعت له قطعة منه"(٢).

٣ـ جاوله:

وردت هذه الكلمة فى باب الخصومة(٣) فى النسخة المحققة، والذى ورد بدلاً منها فى النسخة غير المحققة كلمة (جادله)، وبالرجوع إلى معنى كلمة (جاوله) فى المعاجم ورد: "تجاولوا: جال بعضهم على بعض فى الحرب، وجال واجتال إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان(٤)" فالكلمة لا تدل على معنى الخصومة، وإنما الذى يدل على المعنى هو (جادله)، جاء فى القاموس: "والجدل محركة

---

(١) انظر: السابق (رغب).

(٢) انظر: الصحاح للجوهرى (زعب) والقاموس (زعب).

(٣) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة فى المعانى المؤتلفة، لابن مالك (المحققة) ص ٤٧، المنشورة ٤.

(٤) انظر: اللسان والقاموس (جول).

"اللدد فى الخصومة، والقدرة عليها[١]" بذلك تكون الكلمة الصحيحة الدالة على المعنى هى (جادله) وليست (جاوله) على ما أعتقد.

٤ـ اشتهر به:

وردت هذه الكمة فى (باب الولوع)[٢] فى النسخة المحققة، والذى ورد بدلاً منها فى النسخة غير المحققة (استهتر به)، وكلمة اشتهر به تدل على: الشهرة والظهور[٣]، والذى يدل على معنى الولوع هو استهتر به جاء فى القاموس: "المُسْتَهْتَر بالشئ بالفتح: المولع به لا يبالى بما فعل[٤]" كما أن الإمام الرمانى ذكر كلمة (استهتر به) ولم يذكر اشتهر به فى كتابه ضمن الكلمات الدالة على معنى الولوع بالشئ[٥]، بذلك تكون الكلمة الصحيحة هى (استهتر به) وليست (اشتهر به).

٥ـ زبنته:

وردت هذه الكلمة فى (باب النهى[٦]) فى النسخة المحققة، وفى النسخة غير المحققة (ربثته)، وبالنظر فى معنى كلمة زبنته وُجد أن معناها "زبن: بمعنى دفع[٧]" أما (ربثته) فمعناها: ربث عن الحاجة: حبسته

---

(١) انظر: القاموس (جدل).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٥٤، غير المحققة ٥.

(٣) انظر: أساس البلاغة (شهر).

(٤) انظر: القاموس (هتر).

(٥) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للرمانى ص ١٩.

(٦) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة، المحققة ص ٥٤، وغير المحققة ٥.

(٧) انظر: اللسان (زبن).

عنها[١] "وفى الأساس: ربثه عن كذا وربثته: ثبطه، وفيه ربثه عن الخير[٢]"وفى هذا منع، بذلك تكون الكلمة الدالة على المعنى هى (ربثته) وليس (زبنته).

٦ـ لصته:

وردت هذه الكلمة فى (باب النهى[٣]) فى النسختين المحققة وغير المحققة، ولكن بالنظر فى معنى هذه الكلمة جاء "لاص عن الأمر يليص: حاد، ولاص الشئ وألاصه: إذا حركه عن موضعه وأداره لينتزعه. واللوص من الملاوصة وهو فى النظر كأنه يختل ليروم أمراً، ولاوص الشجرة إذا أراد قلعها بالفأس، فتراه يلاوص فى نظره يمنة ويسرة كيف يضربها[٤]" فهذه المعانى ليس فيها معنى الباب وهو النهى، ولكن الذى ورد فى كتاب الألفاظ المترادفة ويحمل معنى النهى هو كلمة (لفته) بالفاء، لأن معنى "لفته يلفته: لواه وصرفه عن رأيه ومنه الالتفات والتلفت[٥]" فالرمانى ذكر (لفته)[٦]، ولم يذكر (لصته)، فلعل هذه الكلمة حدث فيها تصحيف، وصوابها (لفته)؛ لأنها تدل على المعنى العام للباب.

٧ـ تعَبَّى:

وردت هذه الكلمة فى (باب التهيؤ[٧]) فى النسخة المحققة، ولكن النسخة غير المحققة ورد فيها (تعبأ)، ومعناها فى القاموس: "عبأ المتاع والأمر، كمنع

---

(١) انظر: القاموس المحيط (ربث).

(٢) انظر: أساس البلاغة (ربث).

(٣) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة ص ٥٤، غير المحققة ٥.

(٤) انظر: تهذيب اللغة للأزهرى (لوص) واللسان (لوص) والقاموس (لوص، ليص).

(٥) انظر: القاموس المحيط (لفت).

(٦) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للرمانى ص ٢٠.

(٧) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة النسخة المحققة ص ٦٢، وغير المحققة ص ٦.

هيأه، وعبأ الجيش: جهزه كعبَّأه[١]" فالصحيح (تعبأ) وليس تعبّى، لأنه قد يظن أن الكلمة من عبب، والعبب: شرب الماء أو الجرع، كما جاء فى المعاجم.

٨ـ هو فى حومته:

وردت هذه الكمة فى (باب الإعانة[٢]) فى النسختين ومعنى الكلمة "شدة القتال ومعظمه" وأرى أن هذه الكلمة هى (وهو فى حرمته) أى لا يحل انتهاكه، وهو فى منعةٍ، وفى هذا إعانة[٣]، كما أن الإمام الرمانى فى كتابه الألفاظ المترادفة، أورد فى فصل: (أعانه وأمده[٤]) (وهو فى حرمته)، ولم يورد (وهو فى حومته) لذلك أقول إن الصحيح ربما يكون (حرمته) وليس حومته.

٩ـ ضالعه:

وردت هذه الكلمة فى (باب الإعانة[٥]) فى النسختين، ومعنى الكلمة لا يوجد فيه معنى الإعانة يقال:"هم عليه ضلع جائرة أى مجتمعون عليه بالعداوة، وفلان ضلعك على: أى يميل معك على[٦]" والذى ورد يحمل معنى الإعانة هو كلمة (صانعه) جاء فى القاموس: "أصنع: أعان آخر[٧]" كما أن الرمانى ذكر

---

(١) انظر: القاموس المحيط (عبأ).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة ص ٦٣، وغير المحققة ٦.

(٣) انظر: القاموس (حوم – حرم).

(٤) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للرمانى ٢٢.

(٥) انظر: الألفاظ المختلفة ص ٦٣، وغير المحققة ٦.

(٦) انظر: المقاييس، والصحاح، والأساس، والقاموس (ضلع).

(٧) انظر: القاموس (صنع).

ضمن كلمات الباب صانعه[١]، ولم يذكر (ضالعه)؛ لذلك أرى أن الكلمة ربما يكون قد وقع فيها تصحيف، والصحيح أنها (صانعه).

١٠ـ مُتجَرِّح:

وردت هذه الكلمة فى (باب النقصان[٢])، ولكنها وردت فى جميع النسخ (متحرج) وذكرت المحققة أن هذا تصحيف، وأقول إن الذى أوردته وهو (متجرح) هو التصحيف، والصحيح ما ذكرته النسخ وهو (متحرج)، لأن معنى "الاستجراح: العيب والفساد[٣]" ومعنى التحريج: الضيق والصغر[٤]" فأرى أن الثانية أدل على المعنى من الأولى؛ لأن الصغر والضيق فيه نقصان، وليس العيب والفساد؛ لأن الشئ قد يكون فيه فساد وعيب، وليس فيه نقصان، لذلك تكون الكلمة الصحيحة، والتى أرادها ابن مالك للدلالة على المعنى هى: (متحرج).

١١ـ الشَّأفة:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب الشكاسة) وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً منها كلمة (الشناءة) فى (باب شراسة الخلق[٥])، وبالنظر فى معاجم اللغة، وجدت أن الشأفة تدل على العداوة والأذى مجازاً[٦]، ولكن الشناءة

---

(١) انظر: الألفاظ المترادفة للرمانى ٢٢.

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة النسخة المحققة ص ٨٦، وغير المحققة ٨.

(٣) انظر: الصحاح (جرح).

(٤) انظر: القاموس المحيط (حرج).

(٥) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٩٢ وغير المحققة ص ٩.

(٦) انظر: أساس البلاغة (شأف).

تدل على البغضاء والكراهية، وهذا المعنى متسق مع معانى كلمات الباب، "فالشكاسة: الصعب الخلق، والشراسة: سوء الخلق، والجرأة: الكراهية والبغضاء[١]، وكذلك كلمة الشناءة التى لم توردها المحققة تدل على البغضاء دلالة حقيقية وليست مجازية مثل معنى كلمة (الشأفة)، فالمعنى الحقيقى أدل على المعنى من المعنى المجازى عند وجود الحقيقى، كما أن أكثر النسخ ذكرت كلمة (الشناءة) ونسخة واحدة هى التى ذكرت (الشأفة)، فالأكثر دليل على التواتر.

١٢ـ جشاه:

وردت هذه الكلمة فى (باب الطرد والنفى[٢]) فى النسخة المحققة، وورد بدلاً منها فى النسخة غير المحققة (جشأه)، والكلمة الأولى لا تدل على معنى النفى والطرد، وإنما معناها "الجشو: القوس الخفيفة لغة فى الجشء[٣]" ومعنى جشأ: "جشأ القوم: خرجوا من بلد إلى بلد، وجشأت الغنم أخرجت صوتاً من حلوقها[٤]"، بذلك تكون الكلمة الصحيحة الدالة على المعنى هى (جشأه) وليست (جشاه).

(١) انظر: القاموس المحيط (شكس – شرس – جرأ – شنأ).
(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة، المحققة ص ٩٢، غير المحققة ٩.
(٣) انظر: القاموس المحيط (جشو).
(٤) انظر: أساس البلاغة والقاموس (جشأ).

١٣ـ الدماثة:

وردت هذه الكلمة فى (باب البشاشة[١]) فى النسخة المحققة وورد بدلاً منها فى النسخة غير المحققة (الدحاثة) بالحاء، وبالنظر فى معنى الدحاثة، وجدت: "الدَّحْث: الرجل الجيد السيَّاق للحديث[٢] "والذى يسوق الحديث يكون فيه البشاشة، فهذا متفق مع المعنى العام للباب، أما كلمة (الدماثة) فتعنى "سهولة الخلق[٣]" فقد يكون الشخص سهل الخلق، وليس فيه بشاشة، كما أن الدماثة فى الخلق من المعانى المجازية، جاء فى الأساس: ومن المجاز: رجل دمث الأخلاق وطيئها[٤]"، لذلك أرى أن كلمة الدحاثة تدل على الباب من كلمة الدماثة، أو أن تضاف هذه الكلمة إلى كلمات الباب.

١٤ـ أجد السير:

وردت هذه الكلمة فى (باب الإسراع فى السير[٥]) وفى النسخة غير المحققة (أحذ السير)، وبالنظر فى المعاجم وجد (أجد المسير[٦]) وبالنظر فى مادة (حذذ) نجد أنها تدل على السرعة "فرس أحذ خفيف هلب الذنب أو مقطوعه، وقطاة حذاء: قليلة ريش الذنب، أو سريعة الطيران، وسيف أحذ سريع القطع، وناقة حذاء: سريعة السير، وقَرَب حذ حاذ: سريع[٧]" فالكلمة تدل على

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة، المحققة ص ٩٣، غير المحققة ص ٩.
(٢) انظر: القاموس المحيط (دحث).
(٣) انظر: الأساس والقاموس (دمث).
(٤) انظر: أساس البلاغة (دمث).
(٥) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٩٦، غير المحققة ص ١٠.
(٦) انظر: أساس البلاغة (جدد).
(٧) انظر: أساس البلاغة، والقاموس المحيط (حذذ).

السرعة، أما كلمة أجد لا نلمس فيها هذه السرعة، فبذلك تكون الكلمة هى (أخذ السير) وليست (أجد السير).

١٥ـ أحمس:

وردت هذه الكلمة فى (باب الإسراع فى السير[١]) وأوردتها المحققة على أنها كلمة تدل على الإسراع فى السير، ولكنى أرى أن كلمة أحمس صفة للسير المتقدمة عليها؛ لأنها لا تدل على السير، وإنما تدل على الشدة، فقد قال ابن مالك: (أجد، أحذ السير وأحمس) أى السير أى اشتد، فكلمة (أحمس) ليست من الألفاظ الدالة على السرعة فى السير، وإنما هى صفة للسير الشديد، فكلمات الباب بالرجوع إلى المعجم وجدت أنها تدل كلها على السرعة فى السير أو المسير فكلمة: أجد – أحذ، أوشك، أوغل، أسرع، أغد ومغد، كلها تدل على السرعة فى السير، أما كلمة أحمس فتدل على الشدة فقط، فأرى أنها صفة للسير المتقدمة عليها.

١٦ـ قسط:

وردت هذه الكلمة فى (باب الجور[٢]) فى النسخة المحققة، وورد بدلاً من هذه الكلمة فى نسخ المخطوط، وفى النسخة غير المحققة كلمة (أسط) وقالت المحققة: إن هذا تصحيف، ولكنه ليس تصحيفاً؛ لأنه بالنظر فى معجم القاموس المحيط فى مادة (سطط) وجدت:"السُّطُط بضمتين: الظَّلَمة والجائرون[٣]"بذلك

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة، المحققة ص ٩٦، غير المحققة ص ١٠.

(٢) انظر السابق نفس الصفحات.

(٣) انظر: القاموس المحيط (سطط).

تكون الكلمة لا تصحيف فيها، وإنما وضعت وضعاً صحيحاً للدلالة على معنى الجور بدلاً من (قسط) المختلف فى معناها، والتى هى لفظ من ألفاظ التضاد [١].

١٧ـ كش:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب العبوس[٢])، وورد بدلاً منها فى النسخة غير المحققة (كشَّر)، وكلمة (كش) فى المعاجم تعنى: "صوت جلد الأفاعى إذا حَكّت بعضها ببعض[٣]" وهذا لا يدل على معنى العبوس أما كلمة (كَشّر) فتدل على العبوس جاء فى الأساس: "كشر السبع والعدو عن أنيابه ... ومن المجاز: أَكْشِر له عن أنيابك: أى أوعده[٤]". بذلك تكون الكلمة التى قصدها ابن مالك فى باب العبوس هى كَشّر، وليست كش، لدلالة الأولى على العبوس، والثانية على صوت جلد الأفاعى.

١٨ـ بسط:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب العبوس[٥])، والكلمة لا تدل على العبوس، وإنما معناها: "بسط إلينا يده ولسانه بما نحب أو بما نكره[٦]" لكن

---

(١) انظر: كتب الأضداد لكل من: قطرب ١٠٧، الأصمعى ١٩، ابن السكيت ١٧٤، ابن الأنبارى ٥٨، أبو الطيب اللغوى ٥٩٤، ابن الدهان ١٠٤، الصغانى ٢٤٢، المنشى ٤٣، وانظر: المخصص لابن سيده ٢٦٥/١٣، والمزهر ٣٩٤/١.

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٩٨، وغير المحققة ص ١٠.

(٣) انظر: اللسان والأساس (كشش).

(٤) انظر: الأساس (كشر).

(٥) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٩٨، غير المحققة ص ١٠.

(٦) انظر: الأساس (بسط).

الذى ورد فى النسخة غير المحققة بدلاً من هذه الكلمة كلمة (بسل) وبالنظر فى أساس البلاغة وغيره من المعاجم، وجدت أنها دلت على العبوس بل العبوس الشديد، جاء فى الأساس:"وأسد باسل، وله وجه باسر باسل: شديد العبوس[١]" بذلك تكون الكلمة المرادة هى (بسل)، وليست (بسط).

١٩ـ الأقب:

وردت هذه الكلمة فى (باب الضامر[٢]) أو الهزال فى النسخة المحققة، والكلمة تدل على الضمور، لكن فى النسخة غير المحققة ورد بدلاً منها (اللاحب) وهى تدل على الضمور أيضاً جاء فى القاموس "ولحب كفرح: أنحله الكبر، واللحيب: القليلة لحم الظهر من النوق[٣]". كما أن النسخ التى اعتمدت عليها المحققة لم تذكر (الأقب)، وإنما ذكر بعضها (اللأقب) وبعضها (اللاغب) وقالت المحققة إن هذا تصحيف والصواب ما أثبته وهو (الأقب)، وليس هذا هو الصحيح الذى أراده ابن مالك، إنما الصحيح هو (اللاحب).

٢٠ـ أسْحَتُه:

وردت هذه الكلمة فى (باب قمعته[٤]) أو باب الذلة والصغار فى النسخة المحققة، وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً منها كلمة (أسجيته)، ومعنى (أسحته): اكتسبه أو استأصله[٥] "وليس فى هذا معنى الذلة والصغار، أما

---

(١) انظر: الأساس (بسل).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ٩٩، غير المحققة ص ١٠.

(٣) انظر: القاموس المحيط (لحب).

(٤) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٢، وغير المحققة ص ١١.

(٥) انظر: القاموس المحيط (سحت).

(أسجيته) فمعناها: "سجا يسجو: سكن ودام، ومنه البحر والطرْف الساجى[١]" والطرف الساجى كناية عن الذل والصغار، فالكلمة داخلة فى معنى الباب.

كما أن نسختين من النسخ التى اعتمدت عليهما المحققة ذكرت أن الكلمة هى (أسجيته) والنسخة غير المحققة ذكرت ذلك أيضاً، بذلك تكون الكلمة التى قصدها ابن مالك هى (أسجيته) وليست (أسحته).

٢١ـ طَبِن:

وردت هذه الكلمة فى (باب لَقِن[٢]) أو باب الذكاء والفطنة، فى النسخة المحققة، وورد بدلاً من (طبن) فى غير المحققة (نطس)، ومع أن كلمة طَبِن تدل على الذكاء والفطنة، فإن الكلمة التى أرادها ابن مالك هى (نطس)؛ لأن المُحَقِّقَة قالت: إن النسخ كلها جاء فيها (طس) ثم قالت: ولعل الصواب ما أثبته وهو (طبن)، وأقول إن هذا ليس هو الصواب، وإنما الصواب الذى قصده ابن مالك هو (نطس)، ومعنى نطس: "النطس: العَالِم، وقد نطس ... والنطَّاس: العالم[٣]" بذلك تكون الكلمة لتى أرادها ابن مالك هى (نطس) وليست (طَبِن).

٢٢ـ الجنف:

وردت هذه الكلمة فى (باب الصعر[٤]) أو باب الميل فى النسخة المحققة، وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً من كلمة (الجنف) كلمة (الحنف) ومع أن

---

(١) انظر: القاموس المحيط (سجو).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٢، وغير المحققة ص ١١.

(٣) انظر: القاموس المحيط (نطس).

(٤) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٣، وغير المحققة ص ١١.

الجنف تدل على الميل والجور فى الوصية، فإن الحنف معناها: "حنف: مال ... وتحنف إليه: مال[١]" كما أن بعض النسخ التى اعتمدت عليها المحققة ورد فيها (الحنف) بذلك تكون الكلمة التى قصدها ابن مالك للدلالة على المعنى هى (الحنف) وليست (الجنف).

٢٣ـ حلتهم:

وردت هذه الكلمة فى (باب نجب الرجال[٢]) أو باب السيادة فى النسخة المحققة، والكلمة لا تدل على معنى النجابة أو السيادة، ومعناها "الحلة لا تكون إلا من ثوبين من جنس واحد[٣]" ولا تدل على المعنى، وقد ورد بدلاً من هذه الكلمة فى النسخة غير المحققة كلمة (جلتهم)، وهذه الكلمة تدل على معنى السيادة والنجابة "وقوم جِلّة بالكسر: عظماء سادة ذوو أخطار ...[٤]" فالكلمة المقصودة والدالة على المعنى هى: جلتهم، وليست حلتهم.

٢٤ـ لفظت له:

وردت هذه الكلمة فى (باب المفاوضة[٥]) فى النسخة المحققة، والكلمة لا تدل على معنى المفاوضة، وإنما معناها: نطق وتكلم، والذى ورد بدلاً من هذه الكلمة فى النسخة غير المحققة (نقطت له) وهى أدل على المفاوضة، جاء فى

---

(١) انظر: القاموس المحيط (حنف).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٣، غير المحققة ص ١١.

(٣) انظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ص ١٥٥.

(٤) انظر: القاموس المحيط ٠ جلل).

(٥) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٥، وغير المحققة ص ١١.

القاموس: "ونقط الخبر، وتنقط الخبر أخذه شيئاً بعد شئ[١]" وهذا يدل على المفاوضة؛ لأن الأخبار تترى وتتابع بين الطرفين حتى تحدث المفاوضة".

كما أن النسخ التى اعتمدت عليها المحققة لم تذكر كلمة (لفظت له) وإنما الذى ورد فيها (نفظت) (نفطت له) (نفضت له) ثم أوردت المحققة كلمة (لفظت) ثم قالت: ولعل الصواب ما أثبته. وليس هو الصواب، وإنما الصواب ما أوردته النسخة غير المحققة وهو: (ونقطت له).

٢٥ـ لين سَجّاج:

وردت هذه الكلمة فى (باب الخلط [٢]) فى النسخة المحققة وقد ورد بدلاً من هذه الكلمة (لبن سجاج) فى النسخة غير المحققة وهى الأصح جاء فى القاموس: السّجاج: اللبن الذى رقق بالماء"[٣] وفى الأساس: "سقاه سجاجاً: سماراً" وبالنظر فى كلمة: سقاه السمار وجدت أن معناها: المذيق[٤].

وقد أتى الزمخشرى بكلمة (مذيق) على صيغة المبالغة على وزن (فعيل)، وهذا متفق مع شرح ابن مالك لكلمة (سجَّاج) أى مفرط المذق، أى وضع عليه ماء كثير. وجملة مفرط المذق تفسير لكلمة (لبن سجّاج)، وليست وصفاً جديداً، كما هو ظاهر من قول المحققة.

---

(١) انظر: القاموس المحيط (نقط).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٩، غير المحققة ١٢.

(٣) انظر: القاموس (سجج).

(٤) الأساس (سجج – سمر).

٢٦ـ سجح لى مودته:

وردت هذه الكلمة فى (باب الخلط[١]) أيضاً فى النسخة المحققة، وهذه الكلمة تعنى: السهل[٢]، وهذا غير متفق مع المعنى العام للباب، وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً من هذه الكلمة، كلمة (سجج) وهى الصحيحة؛ لأنها تعنى الخلط[٣]، وهذا متفق معنى المعنى العام للباب، ويعضض هذا أيضاً كلمة (لبن سجاج) التى وردت قبلها، فأخذ المعنى من اللبن السجاج المخلوط، إلى الصديق الغير خالص فى مودته.

ويلاحظ أن ابن مالك قد أورد صفتين للصديق فى هذا الباب، الصفة الأولى: أخذت من اللبن المخلوط إلى الصديق الذى هو غير خالص فى مودته، ثم أورد صفة أخرى وهى: لبن سجاج أى مفرط فى خلطه إلى الصديق الذى قد سجج فى مودته أى خلط المودة بالعداوة.

٢٧ـ آبنى خبر:

ورد هذا فى (باب الخبر[٤]) فى النسخة المحققة، ولكن فى النسخة غير المحققة ورد (أنبأ وخبر) جاء فى القاموس: "الخبر محركة: النبأ[٥]" فقد فُسر الخبر بالنبأ، فالكلمة الأولى: أنبأ، ثم تلتها خبر، وهذا هو الصحيح الذى أراده ابن مالك، والكلمة الأولى (آبنى) فى النسخة المحققة ليس لها معنى.

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٩، غير المحققة ١٢.

(٢) انظر: القاموس (سجح).

(٣) السابق (سجج)

(٤) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٠٩، غير المحققة ص ١٢.

(٥) انظر: القاموس المحيط (خبر).

٢٨ـ حَضِر:

وردت هذه الكلمة فى (باب العطش[١]) فى النسخة المحققة ومعناها: "المحضر: المرجع إلى المياه ...[٢]" وقد ورد بدلاً من هذه الكلمة فى النسخة غير المحققة (حَصِر) بالصاد، ومعناها: "الحبس عن السفر وغيره[٣]"، فكلمة غيره تشمل الحبس عن الماء والطعام وغيرهما، فبذلك تكون الكلمة الصحيحة التى أرادها ابن مالك هى (حَصِر) وليست (حَضِر).

٢٩ـ أهمَشَ:

وردت هذه الكلمة فى (باب الإطناب[٤]) فى النسخة المحققة، ومعناها "همش: أكثر الكلام، والهمش: كثرة الكلام فى غير صواب[٥]" والذى ورد فى النسخة غير المحققة، وفى نسختين من النسخ المخطوطة التى اعتمدت عليها المحققة بدلاً من كلمة (أهمش) كلمة (اهتز) وأرى أنها الصواب؛ لأن كلمة (أهمش) بهذه الصيغة لم ترد فى المعاجم والذى ورد هو (همش، والهمش)، أما كلمة (اهتز) فقد وردت بصيغتها فى المعاجم، وتدل على الاتساع والانبساط، جاء فى القاموس: "اهتز عرش الرحمن لموت سعد"ثم فسر الاهتزاز أى: ارتاح

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١١١، وغير المحققة ص ١٢.

(٢) انظر: الصحاح للجوهرى (حضر).

(٣) انظر: القاموس المحيط (حصر).

(٤) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١١٦، غير المحققة ص ١٣.

(٥) انظر: اللسان والقاموس (همش).

بروحه واستبشر لكرامته على ربه، ومعنى ارتاح: أى اتسع، لأن الراحة معناها: العِرْس والساحة ... أراح الله العبد أدخله فى الراحة[١] أى السعة.

وقد فُسّر الارتياح بالاهتزاز فى قول النابغة:

وأسمر مارن يرتاح منه.'. سنان مثل مقباس الظلام

قال الزمخشرى فى الأساس: يرتاح: يهتز"[٢].

٣٠ـ أرهف:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب الإطناب [٣]) والكلمة معناها:"أرهف سيفه: رقّقه [٤]"وأرى أن هذه الكلمة لا تدل على زيادة ولا إطناب، وإنما الذى يدل على الزيادة والإطناب هو كلمة (أهدف) ومعناها:"أهدف الكفل (العجز) عظم حتى صار كالهدف [٥]"إذا فالكلمة تدل على المعنى العام للباب، كما أن الإمام الرمانى قد ذكر هذه الكلمة وهى: أهدف، ولم يذكر كلمة أرهف ضمن الكلمات التى تدل على الإسهاب والإطناب[٦].

٣١ـ اعتدى:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب الإطناب[٧]) والكلمة معناها: ظلم، وقد ذكر ابن مالك فى نفس الباب كلمة (تعدى) فلا داعى أن تكرر

---

(١) انظر: القاموس (هزز – روح).

(٢) انظر: أساس البلاغة (روح).

(٣) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١١٦، وغير المحققة ص ١٣.

(٤) انظر: الصحاح (رهف).

(٥)انظر: القاموس: (هدف).

(٦)انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للرمانى ص ٢٧.

(٧) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١١٦، وغير المحققة ١٣.

بصيغة أخرى، وأرى أن الصحيح بدلاً من هذه الكلمة هو كلمة (اعتدل)، وقد ذكرها الرمانى فى (باب أسهب وأطنب[١]) ولم يذكر (اعتد)، وكلمة (اعتدل) تدل على الزيادة، فمن معانى العَدْل: النافلة، وعدَّل: صار بطنه كالعِدْل[٢] "أى الحمل. فكلمة (اعتدى) تدل على الظلم، أما كلمة (اعتدل) فتدل على النافلة، والزيادة فى البطن، وهذا فيه إطناب وإسهاب.

٣٢ـ سقفه:

وردت هذه الكلمة فى (باب أعلاه[٣]) أو (قمة الجبل) فى النسخة المحققة، وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً من هذه الكلمة كلمة (شعفته) والوارد فى النسخ (سقفته) وذكرت المحققة (سقفه) وقالت: ولعل الصواب ما أثبته، وأقول: ليس هذا هو الصواب، وإنما الصواب هو: (شعفته) جاء فى القاموس "الشّعَفَة محركة: رأس الجبل[٤]" وفى الأساس: توقلوا شعف الجبال وشعافها[٥] "فالكلمة الصحيحة والصواب هى (شعفته) وليس (سقفه).

٣٣ـ أبَيْتهُ:

وردت هذه الكلمة فى (باب اللوم[٦]) فى النسخة المحققة، ومعنى هذه الكلمة: "أبى يأبى: امتنع، وأبى الشئ كرهه[٧]" وهذه الدلالة ليس فيها لوم، أما

(١) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة ص ٢٧.
(٢) انظر: القاموس المحيط (عدل).
(٣) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ١١٧، وغير المحققة ص ١٣.
(٤) انظر: القاموس (شعف).
(٥) انظر: الأساس (شعف).
(٦) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٢١ وغير المحققة ص ١٤.
(٧) انظر: اللسان (أبى).

النسخة غير المحققة فقد ورد بدلاً من هذه الكلمة كلمة (أَنَّبْتُهُ) ومعناها: "أَنَّبْتُهُ تأنيباً: لامه أو بكته، أو سأله فنجهه"أى رده أقبح رد[١]".

كما أن الرمانى قد أورد كلمة (أَنَّبَهُ) ضمن الكلمات التى تدل على العتاب والعزل، جاء فى كتابه "... ولمته وأَنَّبته) ...[٢]".

كما أن النسخ التى اعتمدت عليها المحققة لم تذكر (أبيته) وإنما ذكرت أبينته، وأنبه، ثم أثبتت المحققة كلمة (أبيته)، وقالت إن ما جاء فى النسخ تصحيف، وصوبه ما ذكرته، وأقول إن ما ذكرته هى هو تصحيف، والصحيح ما جاء فى النسخة المنشورة وغير المحققة وهو (أنّبته).

٣٤ـ الأحوس:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب البهمة[٣]) الشجاعة والذى ورد فى النسخ المخطوطة (الرجوس، والرجرس) وكذا فى النسخة غير المحققة، ثم قالت المحققة، ولعل الصواب ما أثبته وهو الأحوس).

اعتماداً على ما جاء فى المخصص: أن الأحوس: الجرئ الذى لا يهوله شئ"، ولكن الذى أراده ابن مالك هو (الرحموس) جاء فى القاموس: الرُّحامِس: بالضم الجرئ الشجاع[٤] "فهذه الكلمة – على ما أعتقد – هى التى أرادها ابن مالك؛ لأنها قريبة فى الرسم مع ما جاء فى كل نسخ المخطوط، فما جاء فى

(١) انظر: القاموس المحيط (أنب).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المترادفة للرماني ص ٣١.

(٣) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٢٥ وغير المحققة ص ١٤.

(٤) انظر: القاموس المحيط (رحمس).

المخطوطات تصحيف وصوابه: الرحموس وليس (الأحوس) الذى ذكرته المحققة.

٣٥ـ عَطَا:

وردت هذه الكلمة فى النسخة المحققة فى (باب التقصير[١]) وقالت المحققة تعليقاً على الكلمة "ولم أقف لها على معنى يناسب الباب. ولعل الصواب "بطّأ"، ولكن ليس هذا هو الصواب، إنما الصواب ما جاء فى النسخة غير المحققة بدلاً من هذه الكلمة وهو (غضى)، وبالنظر فى القاموس المحيط فى معنى هذه الكلمة"تغاضى عنه: تغافل ... وأغضى على الشئ: سكت ... كغضا يغضو فيهما [٢]" فالكلمة تدل على التقصير والتفريط والتغافل، وهذا متفق ومناسب مع المعنى العام لكلمات هذا الباب.

٣٦ـ كَيَّفْت:

وردت هذه الكلمة فى (باب شرحت[٣]) في النسخة المحققة، وهى لا تدل على الشرح والتوضيح، وإنما تدل على معنى: التقطيع والتقصير[٤]، كما جاء فى المعاجم، ولكن الذي يدل على معنى الشرح، وجاء في النسخة غير المحققة بدلاً من هذه الكلمة كلمة (كشفت)، ومعناها:"الكشف كالضرب والكاشفة: الإظهار ورفع شئ عما يواريه ويغطيه[٥]"وفى هذا وضوح وظهور وبيان، وهذا مناسب للمعنى العام للباب.

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٢٦، وغير المحققة ص ١٤.

(٢) انظر: القاموس (غضى).

(٣) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٢٨، وغير المحققة ص ١٤.

(٤) انظر: القاموس المحيط (كيف).

(٥) انظر: السابق (كشف).

٣٧ـ أفسح يديه:

وردت هذه العبارة في النسخة المحققة فى (باب السخاء[١]) وفى نسختين من نسخ المخطوط، وفى النسخة غير المحققة ورد بدلاً من (يديه) كلمة (سربه) وأرى أنها الصحيحة لأنها وردت فى أكثر من مصدر؛ ولأن معنى كلمة السرب فى المعاجم: الصدر، وألفاظ هذا الباب كلها جاءت لتدل على السخاء عن طريق المجاز.

٣٨ـ دَلّى ظهره:

وردت هذه العبارة فى النسخة المحققة فى (باب الفتنة والنكوص[٢])، وهذه العبارة لا تتسق مع المعنى العام للباب، ولكن الذي ورد يدل على المعنى العام للباب فى النسخة غير المحققة بدلاً من هذه العبارة (ولى ظهره) وهى تدل على النكوص والارتداد وهو متفق مع معنى الباب، لذلك فالعبارة الصحيحة هى (ولى ظَهْره).

٣٩ـ تعُهدت الهفوات:

وردت هذه العبارة فى النسخة المحققة في (باب غفر الزلة وإقالة العثرة[٣]) والعبارة لا تدل على المعنى العام للباب وإنما "التعهد: التحفظ بالشئ وتجديد العهد به، وتعهدت فلاناً، وتعهدت ضيعتى وهو أفصح من تعاهدته[٤]" وليس فى المعنى ما يدل على الباب، وقد ورد بدلاً من هذه العبارة فى النسخة

---

(١) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة المحققة ص ١٢٨، وغير المحققة ١٤.

(٢) انظر: السابق المحققة ص ١٣١، وغير المحققة ص ١٥.

(٣) انظر: السابق المحققة ص ١٣٣، وغير المحققة ص ١٥.

(٤) انظر: الصحاح للجوهري (عهد).

غير المحققة (تغمدت الهفوات) فصح ذلك المعنى؛ لأنه يدل على غفران الزلة وإقالة العثرة، لأن تغمد معناها:"تغمده الله برحمته: غمره بها، وتغمدت فلاناً: ستر ما كان منه [1] "فهذا هو المعنى الذي يتسق مع المعنى العام للباب، وبذلك يستقيم النصّ".

٤٠- أوردت المحققة من خلال ما اطلعت عليه من المخطوطات **(باب ظاهر)** ثم **(باب دحضت حجته[2])** ولكن فى النسخة غير المحققة ورد هذان البابان تحت عنوان واحد وهو **(باب النصيحة والخذلان[3])** وورد فى (باب ظاهر) فى النسخة المحققة هذه الكلمات: ظاهر متصل نفيس، وفى النسخة غير المحققة ورد: ظاهر نصحه، متصل بعبر، والكلمات التي وردت في النسخة المحققة لا صلة لها بالنصح، لكن إذا عُلِم أنهما باب واحد، وهو (باب النصيحة والخذلان) بذلك يتضح المعنى، فجاء في النسخة غير المحققة بعبارتين للدلالة على النصح وهما: ظاهر نصحته، متصل بعبر، ثم أتى بعد ذلك بما يدل على الخذلان وهو قوله: دحضت حجته، وخلت مقاليده ... إلخ

هذه بعض الملاحظات التي وقفت عليها من خلال النظر في الكتاب المحقق، والنسخة غير المحققة والمنشورة، ولو تم الأخذ بهذه الملاحظات فى النسخة المحققة لأصبحت خالية من كثير من الأخطاء التي ذكرتها سواء من خلال عناوين الأبواب أو الكلمات الواردة داخل الأبواب، ولأصبح الكتاب أقرب إلى الكمال، أو أقرب إلى ما أراده مؤلفه منه.

---

(١) انظر: القاموس المحيط (غمد).

(٢) انظر: كتاب الألفاظ المختلفة النسخة المحققة ص ١٣٧.

(٣) انظر: السابق النسخة غير المحققة ص ١٦.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد هذه الرحلة الشيقة مع ابن مالك وكتابه، أرى لزاماً علي – كما جرت بذلك سنة البحث – أن أسجل أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهى:

١. اتفاق الكثير من المصادر والمراجع التي ترجمت لابن مالك على أن كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة له.

٢. ضرورة الرجوع والعودة إلى الكتب التي حُققت، وذلك للنظر فيها، حيث توجد بعض الاستدراكات والأخطاء بها نتيجة للتحقيق حتى تكون أقرب إلى الكمال وإلى ما أراده مؤلفوها منها.

٣. اتفقت النسختان المحققة وغير المحققة في أسماء خمس وسبعين بابًا، واختلفت فى مائة وست وثلاثين بابًا ما بين اختلافات يسيرة واختلافات كبيرة.

٤. أرى أن أسماء الأبواب في النسخة غير المحققة أدل وأنسب على المعنى العام للباب، لأن النسخة المحققة اعتمدت على الكلمة الأولى وجعلها اسمًا للباب.

٥. أحصى البحث ثمانية أخطاء وقعت في أسماء الأبواب نتيجة للاعتماد على الكلمة الأولى وجعلها اسمًا للباب.

٦. الاستدراكات والأخطاء التي أحصيتها وذكرتها في هذا البحث ليست على ابن مالك، وإنما وقعت في الكتاب نتيجة للتحقيق، فمثلى لا يقدر ولا يستطيع على أن يستدرك أو يخطئ ابن مالك.

٧. أحصى البحث أربعين خطاء أو استدراكاً على بعض الكلمات داخل الأبواب ذكرت المُحققة أن ذلك هو الصواب وبالرجوع إلى معاجم اللغة ظهر خلاف ذلك.

٨. هذا الكتاب وغيره مما أُلف فى هذا الموضوع وهو الترادف يشير إلى غنى العربية بالمفردات والبدائل التي يستطيع المرء أن يستخدمها عند الحاجة إليها.

٩. نوجه الدعوة إلى العلماء والباحثين إلى ضرورة جمع وترتيب هذه الكتب حتى يمكن الانتفاع بها فى يسر وسهولة.

وبعد فقد انتهيت إلى حيث يكون السكوت، فإن كنت قد وفقت فالفضل لله وحده، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت، وللمجتهد أجر.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

المراجع والمصادر

١. أساس البلاغة، للزمخشرى (ت ٥٣٨ هـ)، طبعة دار الفكر، بيروت لبنان.
٢. الأضداد، لأبى حاتم السجستانى (ت ٢٥٥ هـ)، نشر أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣ هـ.
٣. الأضداد، للأصمعى (ت ٢١٣ هـ)، نشر أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣.
٤. الأضداد، لابن الدهان (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق محمد حسن آل ياسين، ضمن مجموعة نفائس المخطوطات بالنجف ١٩٥٢.
٥. الأضداد فى كلام العرب، لأبى الطيب اللغوى ت (٣٥١ هـ)، تحقيق الدكتور / عزه حسن، دمشق ١٩٦٣.
٦. الأضداد، لابن الأنبارى محمد القاسم (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق الأستاذ / محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، حيدا، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م.
٧. الأضداد، لابن السكيت (ت٢٤٦هـ)، نشر: أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.
٨. الأضداد، لقطرب (ت ٢٠٦ هـ)، تحقيق د/ حنا حداد، دار العلوم بالرياض ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م.
٩. البداية والنهاية، لأبى الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ)، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٦ م.
١٠. بغية الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه، الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.
١١. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى (ت ٣٩٣).

١٢. تاريخ الأدب العربى، بروكلمان (ت ١٩٥٦) نقله إلى العربية الأساتذة د/ عبد الحليم النجار، د/ السيد يعقوب بكر، د/ رمضان عبد التواب،، مطبعة دار المعارف القاهرة ١٩٧٤ – ١٩٧٧.
١٣. تاريخ آداب اللغة العربية، تأليف: جرجى زيدان، طبعة جديدة راجعها وعلق عليها د/ شوقى ضيف، دار الهلال بمصر.
١٤. تاريخ النحو العربى منذ نشأته حتى الآن د/ على محمد فاخر، الطبعة الرابعة ٢٠١٤ م.
١٥. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبى بكر بن عمر الدمامينى (٨٢٧ هـ)، تحقيق د/ محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ الجزء الأول بيروت.
١٦. تهذيب اللغة، لأبى منصور الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر.
١٧. دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندى، أحمد الشنتاوى، إبراهيم ذكى خورشيد، عبد الحميد يونس، طبع ١٣٥٢ هـ.
١٨. رسالة الأضداد، محمد جمال المنشى (ت ١٠٠١ هـ) تحقيق: محمد حسين آل ياسين، منشورات مكتبة الفكر العربى للنشر والتوزيع، طبعة أولى.
١٩. شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك، تحقيق الدكتور: عبد المنعم أحمد هريدى، مطبعة الأمانة، القاهرة ١٩٧٥ م.
٢٠. شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ)، المكتب التجارى بيروت.

غاية النهاية فى طبقات القراء، لشمس الدين أبى الخير محمد بن محمد الجزرى (ت ٨٣٢ هـ) الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١. القاموس المحيط، تصنيف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت ٨١٧ هـ) مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٢٢. كتاب الألفاظ المترادفة، للرمانى، أبو الحسن على بن عيسى (ت ٣٨٤)، اعتنى بشرحه والتزم طبعه: محمد محمود الرفعى، طبع بمطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢١ هـ.

٢٣. كتاب الألفاظ المختلفة فى المعانى المؤتلفة، لابن مالك (ت ٦٧٢) دراسة وتحقيق د/ نجاة حسن عبد الله نولى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٤. كتاب الألفاظ المختلفة فى المعانى المؤتلفة لابن مالك (ت ٦٧٢) نسخة غير محققة ومنشورة عن مكتبة المصطفى.

٢٥. لسان العرب، لابن منظور الإفريقى المصرى (ت ٧١١ هـ) طبعة دار المعارف بالقاهرة.

٢٦. محاضرات فى المعجم العربى والمكتبة العربية د/ محمد حماد، الناشر دار الثقافة العربية.

٢٧. المخصص، لابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) دار الفكر، بيروت ١٣٩٨ - ١٩٧٩م.

٢٨. المزهر فى علوم اللغة وأنواعها، للسيوطى (ت ٩١١ هـ)، تحقيق / محمد جاد المولى، وآخرون، دار الجيل، بدون تاريخ.

٢٩. المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى، تأليف: أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى (٧٧٠)، طبع مصطفى الحلبى بمصر.
٣٠. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثنى، بيروت ودار إحياء التراث العربى، بيروت.
٣١. مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم، تأليف: أحمد بن مصطفى الشهير: بطاش كبرى زاده، مراجعة وتحقيق: كامل كامل بكرى، عبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
٣٢. مقاييس اللغة، لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق الأستاذ / عبد السلام هارون، مطبعة دار الجيل، بيروت.
٣٣. النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، تأليف جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى (ت ٨١٣ هـ) طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومى، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
٣٤. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تأليف / أحمد بن محمد المقرى (ت ١٠٤١ هـ) تحقيق / محمد محى الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربى، بيروت.
٣٥. الوافى بالوفيات، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ.

فهرس الموضوعات

المقدمة	٧٥٣-٧٥٥
التمهيد	٧٥٦-٧٥٩
المبحث الأول: استدراكات على التحقيق: استدراكات على أسماء الأبواب	٧٦٠-٧٧٢
أخطاء فى أسماء بعض الأبواب:	٧٦٧-٧٧٢
باب انتكب ١٥ - باب فرض ١٥ - باب غيب عن الأمر ١٦ - باب لين مديق ١٦ - باب ترع ١٧ - باب جاوبته ١٨ - باب السكون ١٨ - باب منه ١٩	٧٦٧-٧٧٢
المبحث الثانى: استدراكات على بعض الكلمات داخل الأبواب	٧٧٣-٧٩٤
أخطاء فى بعض الكلمات داخل الأبواب:	٧٧٣-٧٩٤
منحته ٢٠ - زعب له ٢١ - جاوله ٢١ - اشتهر به ٢٢ - زبنته ٢٢ - لصته ٢٢ - تعبى ٢٣ - هو فى حومته ٢٣ - ضالعه ٢٤ - متحرج ٢٤ - الشأفة ٢٥ - جشاه ٢٥ - الدماثة ٢٦ - أجد السير ٢٦ - أحمس ٢٧ - قسط ٢٧ - كش ٢٨ - بسط ٢٨ - الأقب ٢٨ - أسحته ٢٩ - طبن ٢٩ - الجنف ٣٠ - حلتهم ٣٠ - لفظت له ٣١ - لين سجاج ٣١ - سجح لى مودته ٣٢ - آبنى خبر ٣٢ - حضر ٣٢ - أهمش ٣٣ - أرهف ٣٤ - اعتدى ٣٤ - سقفه ٣٥ - أبيته ٣٥ - الأحوس ٣٦ - عطا ٣٦ - كيفت ٣٧ - أفسح يديه	٧٧٣-٧٩٤

٣٧ – دلى ظهره ٣٧ – تعهدت الهفوات ٣٨ – بـــاب ظـــاهر ودحضت حجته وباب النصيحة والخذلان ٣٨	
الخاتمة	٧٩٥-٧٩٦
فهرس المراجع	٧٩٧-٨٠٠
فهرس الموضوعات	٨٠١-٨٠٢